[رمتني بدائها وانسلت، ولكن هيهات هيهات]

الصارم المنكي

لصد عدوان الحزب السبكي

(وفيه الرد على ما أثاره رسلان وأتباعه من اتهام للشيخ هشام البيلي بالسرقات)

كتبه

أبو جويرية محمد بن عبد الحي

-ألهمه الله رشده-

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد

فإن أهل الباطل لا ينفكون يوزعون افتراءاتهم، وينشرون أكاذيبهم، ويبررون لغيهم، فالله حسيبهم.

ولقد كان مما أذيع ونشر في الآفاق، من طلاب مدرسة السراق، ما افتراه مدير مدرسة اللصوصية، وزعيم العصابة الرسلانية، للسطو على المؤلفات، والإغارة على المصنفات، تلك الفرية الردية، والكذبة القوية، وهي ليست الأولى في مسلسل الافتراءات الرسلانية.

فالرجل لا ينفك يرمي غيره بما هو فيه، وكأنه لا يدري ما يخرج من فيه، فتراه يرمي غيره بالكذب وهو الكذاب، ويرمي غيره بالجهل وهو شيخه الكتاب، ويتظاهر بأنه المتميز في التأليف، صاحب الكتب والتصانيف، وحقيقته أنه سارق لجهد غيره، يتظاهر بالتواضع وهو مزدرٍ لغيره، فأسأل الله أن يرده للحق ردا، أو أن يجعل بيننا وبينه سدا، وإن لم يصلح شانه، فليسكت عن الكلام لسانه، ويوقف عن السرقة بنانه، وأن يجعله عبرة لأهل الكذب والخيانة.

ومن تلك الفرى التي ظهرت في خطبة رسلان الأخيرة، بعدما أظهر شيخنا البيلي سرقاته الكبيرة، أن ادعى رسلان وحزبه الكذاب، أن الشيخ هشام قد سرق درسا من كتاب، ونسبه لنفسه دون توضيح، فافترى هذا الكذب الصريح، وبلسان عربي فصيح، قال رسلان:

" هو لص كبير ، بل شيخ في اللصوصية ، فإن قلت ، وما الدليل ؟ فالجواب : أدلة كثيرة ،أسوق إليك واحدا منها ، وأول الغيث قطرة ، وهو شريطه "اختصار المقال في أبي حنيفة النعمان" وقد زعم أنه يقول في أبي حنيفة –رحمه الله– قولا فصلا ، ومثله إذا قال ، حري أن يسمع قوله ، وأن يقتفى أثره ، أليس بحاثة في العلوم؟! ، فهامة في الآثار؟!.

ولكن وآأسفاه، لقد كان يقرأ من غير عزو ، أي يسرق وينهب ويغير -على حسب ما قعده هو- من بحث لمحمد بن عبد العزيز بن محمد الشايع ، وإسم هذا البحث "موقف السلف من أبي حنيفة" ، فكان يقرأ منه ولم يذكره ولا أشار إليه ولا بكلمة واحدة.."

فهذه فرية عظيمة، على الشيخ هشام البيلي، وسوف أبينها في النهاية ببيان جلي، ورد واضح قوي، وقبل أن أبدأ في بيان تلك الشبهة وغيرها، أبين ما ادعاه رسلان قبلها:

أولا : قال رسلان:" على هذا الرجل – إن كان صادقا – أن يطبق على نفسه ما يريد تطبيقه على غيره ، وأن يمكن من حوله من إقامة الحد الذي اخترعه، وادعى أنه يلزم السرقة العلمية ، وعليه إن كان صادقا أن ينزل على نفسه ، كل ما ذكره من الأصول الفاسدة ، والقواعد الباطلة"

فأسوق إليه وإلى مريديه، وكل من يضحك بين أيديه، الحقيقة التي سمعها بأذنه، وأبصرها بعينه، و تجاهلها متعمدا، ليلبس على من جاءه ناقدا، والله أسأل أن يرزقنا الإخلاص في أقوالنا وأعمالنا، وأن يهدينا ويرشدنا ويدلنا ، وأن يغفر لنا زللنا.

قال رسلان : "وعليه إن كان صادقا أن ينزل على نفسه ، كل ما ذكره من الأصول الفاسدة ، والقواعد الباطلة".

فنقول –بتوفيق الله–:

أولا: فضيلة الشيخ هشام البيلي –حفظه الله ورعاه– لم يخترع أصولا فاسدة من عنده، بل نقل كلام أهل العلم في هذه المسألة، وكان ممن قرر رأيهم في محاضرته السيوطي والألباني وابن القيم وابن حجر وغيرهم من الأئمة (١)، بل ونقل كلامك أنت يا رسلان في المسألة وهو النقل بدون عزو كما سيأتي بيانه.

---

١ –وسوف أسوق إليكم طرفا يسيرا مما جاء في تأصيل الشيخ هشام لهذه المسألة من أقوال أهل العلم وراجعو المحاضرة لتعرفوا الكثير غيرها:

سئل العلامة الألباني كما في الشريط رقم(١٦) من سلسلة الهدى والنور: ما حكم من يسرق مؤلفات غيره ويضيفها لنفسه؟

فأجاب الشيخ: هذا النوع من السرقة نوع جديدٌ لم يكن للمسلمين الماضين عهد به، ولذلك لا يحسن بطالب العلم أن يستنبط حكمه –حكم هذا النوع– من نصوص عامة وقد يوجد هناك نص أخص وألصق في الموضوع.

أما النصوص العامة فهي التي تنهى المسلم عن الاعتداء على أخيه المسلم، كمثل قوله تعالى: {لا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين} فالاعتداء نص عام يشمل أي نوع من أنواع الاعتداء –سواءٌ ما كان ذلك في المال أو في العرض أو في الخلق أو في أي شأن من شئون الحياة التي تمس الإنسان–.

أما النص الألصق بموضوعنا فعنَيتم به؛ الحديث المعروف في موطأ الإمام مالك وفي غيره؛ أن النبي –صلى الله عليه وآله وسلم– سأل أصحابه عن السارق من هو؟ فأجابوا بما هو معلوم من أن السارق هو الذي يسرق مال غيره؛ فأجابهم بأن السارق هو الذي يسرق من صلاته، قالوا: وكيف يسرق من صلاته يا رسول الله؟ قال: لا يتم ركوعها وسجودها.

فالمقصد من هذا الحديث؛ أن النبي –صلى الله عليه وآله وسلم– وسَّع معنى السرقة، نأخذ من هذا الحديث أن النبي –صلى الله عليه وآله وسلم– وسَّع معنى السرقة –المعنى الذي كان محدودًا عند الناس ومحصورًا في سرقة الأمور المادية كالأموال والعقارات ونحوها..– فلفت النبي –صلى الله عليه وآله

ثانيا: لنستخلص ما قعده فضيلة الشيخ هشام البيلي –حفظه الله- بحسب ما نقل عن أسلافنا –رحمة الله عليهم- في هذه المحاضرة القيمة في محورين أساسيين نسوق فيهما كلام الشيخ هشام البيلي نفسه، ليتضح مقصده:

المحور الأول: استخلاص الأشياء التي لا تغتفر في مثل هذه المسألة –السرقة العلمية- والتي وقع فيها رسلان.

المحور الثاني: بيان بعض الأشياء التي تغتفر إذا وقعت من البعض وأسباب ذلك.

وسلم- في هذا الحديث نظر المسلمين بأن هناك سرقة أخرى وهي أسوأ من السرقة المعروفة عند الناس جميعًا، ألا وهي سرقة شيءٍ من أركان الصلاة ومن واجبتها، حيث ذكر الرسول –عليه السلام- في بعض روايات الحديث: أن أسوأ السرقة هو الذي يسرق من صلاته لا يتم ركوعها ولا سجودها.

من هذا الحديث نستطيع أن نفهم أن من السرقة المحرمة هو ما جاء في السؤال من أن يأخذ المسلم علم غيره ثم ينشره لنفسه.

وحسبه في ذلك وعيدًا، قوله –صلى الله عليه وسلم-: ((المتشبع بما لم يعط كلابس ثوبيّ زور))؛ أي: إن الذي يتظاهر بأنه –مثلًا- غنيٌّ؛ كيف يتظاهر؟ يأخذ ثوب الغني أو زينته فيلبسه ويتظاهر أمام الناس بأن هذا من كسبه ومن ماله! وواقع الأمر ليس كذلك!، فهو –عليه السلام- يقول: المتشبع بما لم يعط، المتظاهر بما ليس له، فهو كلابس ثوبيّ زور؛ لم يقل: كلابس ثوب زور، وإنما قال: كلابس ثوبيّ زور من باب المبالغة في زجر هذا الذي يتعاطى بما ليس له.

من أجل هذا وذاك لا يجوز للمسلم أن يأخذ العلم من كتاب وأن ينسبه إليه، هذا ولو كان بحثًا أو تحقيقًا، فكيف بنا إذا كان كتابًا يأخذه برمته ثم ينسبه لنفسه؟!.

فرحمهم الله يقولون: من بركة العلم عزو كل قول إلى قائله؛ لهذا يحرم أن يسرق المسلم كتابًا ليس له ثم يعزوه لنفسه. هذا ما يحضرني جوابًا على هذا السؤال. أهـ. فهل أصبح الألباني أيضا يؤصل للقواعد الفاسدة، كبرت كلمة تخرج من فيك!

وقال ابن حجر في انتقاض الاعتراض: فأخذ كلام غيره فنسبه لنفسه من غير اعتذار عنه، وقد صنع في الباب الذي يليه قريبا من ذلك، وما ظننت أن أحدا يرضى لنفسه بذلك، وإذا تأمل من ينصف هذه الأمثلة عرف أن الرجل هذا عريض الدعوى بغير موجب متشبع بما لم يعطه منتهب لمخترعات غيره ينسبها إلى نفسه من غير مراعاة عاتب عليه وطاعن ممن يقف على كلامه وكلام من أغار عليه، ....ومن عجائب ما وقع له أنه بالغ في الانكار على من يأخذ [من] من سبقه فيحكيه ولا ينسبه لصاحبه، ثم وقع فيما عابه من ذلك وبالغ في الإكثار، وسيأتي قريبا في خوف المؤمن أن يحبط عمله.

وقال ابن القيم في إعلام الموقعين:"وكحيل اللصوص والسراق على أخذ أموال الناس ، وهم أنواع لا تحصى ؛ فمنهم السراق بأيديهم ، ومنهم السراق بأقلامهم ، ومنهم السراق بأمانتهم ، ومنهم السراق بما يظهرونه من الدين والفقر والصلاح والزهد وهم في الباطن بخلافه ، ومنهم السراق بمكرهم وخداعهم وغشهم ، وبالجملة فحيل هذا الضرب من الناس من أكثر الحيل.."

وهذا الذهبي يقول: وليس كذلك من يسرق الأجزاء والكتب فإنها أنحس بكثير من سرقة الرواة"

قال السيوطي في كتابه الماتع" الفارق بين المصنف والسارق": (فاحذروا معاشر المصنفين أن يغير على كتبكم إن كنتم بعزة العلم توقنون ، واخشوا شياطين سحره أن يأكلن ما قدمتم لهن إلا قليلا مما تحصنون ، وأرسلوا عليه من ألسنتكم سبعا شدادا ، ومن أقلامكم أسنة حدادا ، ومن محابركم بحارا مدادا ، ومن أقوالكم جيشا عرمرما لا يدع تلاعا ولا وهادا ، وأولوا هذا السارق قطعا ، وامنعوا عنه الكتب منعا .

وإن زكاه أحد فما خائن عندنا بمزكى ،والله إن سارقا يسرق الأشعار ، وهي بالنسبة إلى العلم رخيصة الأسعار ، فيعز على المسروق منه ويشتد ، وينبه على سرقته ويعتد ، ويساعده على ذلك أهل الأدب ، وينتدبون لافضاحه مع من انتدب ، ويؤلفون الكتب في هتكه ، ويدرجونه في حيز المهمل وسلكه ، ألم تر إلى كتاب " الحجة في سرقات ابن حجة" ، وعقد علماء البيان في كتبهم السرية بابا في السرقات الشعرية ، كل ذلك في إعطاء الفضائل حقها ، وتوفية بنسبة الحقوق إلى من استحقها.

فهل كان هؤلاء يؤصلون للقواعد الباطلة ، والأصول الفاسدة، ؟!! ما لكم كيف تحكمون؟!!

وسوف أشرع في ذلك مستعينا بالله فأقول:

المحور الأول: استخلاص الأشياء التي لا تغتفر في مثل هذه المسألة والتي وقع فيها رسلان:

وسوف أقوم بنقل بعض عبارات شيخنا البيلي –وفقه الله– والتي يظهر من خلالها الأسباب التي تسقط في مسألة النقل بدون عزو ودوافعه للكلام في هذا الأمر وبيان أن المسألة لا تتمثل في مجرد عدم العزو في كتاب أو أكثر وإنما هناك أشياء أخرى ينبغي النظر إليها تجعل الفاعل متعمدا للسرقة العلمية بلا مدفع، ومنها:

١- ثبوت الكثير من السرقات في كتب كاملة دون عزو أو إشارة أو وجود ما يفيد أن هذا ليس من كلامه :

قال الشيخ هشام البيلي متحدثا عن سرقات رسلان: "القسم الأول: سرقات تعلقت بـ (رسلان) نفسه، سواءًا في خطبٍ، أو في شروحاتٍ، **أو في كتبٍ نقلها نقلاً كاملاً في محاضراته دون أن يعزو إلى أحد!!.**

وقال أيضا: فضلاً أن تنقل كتابًا كاملاً كما فعله ولد رسلان، كان يأتي بالكتاب الكامل فينزع غلافه ويضع غلافًا من عنده ويبيعه في الأسواق، **بل قد فعل رسلان ذلك أيضًا، كما سنبين لكم بالرقم والموضع.**

وقال في نفس المحاضرة: وهذا كثير جدًا في فعل رسلان، وفي فعل ولده **لما أخذ الكتاب برمته،** فلا رآه إلى اليوم، ولا حتى في النوم.

وقال أيضا: هذا الرجل أخذ هذا الكتاب برمته، وجعله في ثلاث سلاسل علمية مكونة من (١٤) شريطًا، بالإضافة إلى شريط مستقل في الشبهات بعنوان (حول صفة النزول).

وقال –حفظه الله–: أخذ الكتاب فصًا ونصًا؛ فإذا كان هذا الرجل يحاسب على الصفحة فكيف بـ (١٤) شريطًا مضافًا إليها الشريط الآخر.

٢- وجود بعض الحيل في النقل عن تلك الكتب مما يدل على أن هذه هي صنعة رسلان :

قال الشيخ هشام البيلي في محاضرته الماتعة "الكواشف الجلية على سرقات رسلان وولده العلمية":

"والعجب أنْ يَتَضِحَ لك أنَّ (رسلان) حينما كان يَنْقِلُ مِنَ الكُتب، **والكُتب الأصلية التي يَنْقِلُ منها قد عزَتْ لأصحابها، فَيَحْذِفُ هذا العزو؛ فيصير الكلام كله لرسلان،** فَمثلاً: يقول صاحب الكتاب الأصلي: قال ابن القيم:

كذا. وقال الحافظ: كذا، فيأتي رسلان ينقل من الكتاب **فيحذف حتى قال: ابن القيم. وقال: الحافظ!!.** ولعل هذا أكبر ما يُغَيِّرُه هذا الرجل فيمن ينقل عنهم. "

وقال أيضا –حفظه الله– : "لأن (رسلان) عنده إتقان في هذا الصنيع، يقوم به بنفسه أو جهاز كامل يعمل عنده، فهناك من الكتب ما أخذها في شروحاته فتراه: **يُبدل ويُغَير، فيأتي بمعنى العبارة، ثم يَسير على ترتيب المُصنف أو المُؤلف، أو يَجْعَل هذه العبارة قَبل هذه العبارة**، وغير ذلك مما أودعه كثيرًا في شروحاته وكتبه، ثم في النهاية يخرج شرح فضيلة الشيخ فلان، ثم بعد ذلك يُطبع كتابًا، ثم يباع في السوق، وهو في الحقيقة من جهد غيره.."

وقال أيضا –حفظه الله– : الكتاب السادس: تمييز العلماء من المفكرين والخطباء.

نقل معظم هذا الكتاب من كتاب: (قواعد في التعامل بين العلماء) لللويحق، ولم يعز إلى في عبارات قليلة جدًا، وطريقته **أنه يعزو في أسطر، ثم يترك الباقي دون عزو، ليوهم أنَّه من كلامه؛ حتى إذا انتقدته قال: أنا عزوت.**

وهو -فعلاً- **يعزو لبعض الفقرات، ثم يترك صفحات بدون عزو، ليوهم أنَّها من نتاجه، وهي أصلاً من بقية كلام صاحب الكتاب.**

وقال أيضا –حفظه الله–: "ولاحظ أن المؤلف الأصلي تقريبًا قد عزا كل قول إلى قائله في أغلب المواضع، ولكن السارق الخبير -باعتبار سنه طبعًا- **قد محا حتى العزو الذي ذكره صاحب الكتاب؛ فأحيانًا يسقط كلام شيخ الإسلام، وابن القيم، يسقط حكم الألباني فيحكم هو عليه كأنه هو المحدث، وإنا لله وإنا إليه راجعون!!.**

٣- إقراره لفعل السراق وتزكيتهم كعبد الله ولده رغم ثبوت سرقة خمسة كتب عليه بلا شك:

وكما هو معلوم فعبد الله محمد سعيد رسلان قام بسرقة خمسة كتب كاملة –والبقية تأتي– لم يقم فيها بفعل شئ سوى حذف اسم المؤلف من على الغلاف وكتابة اسمه، ثم إعادة طبعها ونشرها!!

ولما ناصحهم البعض وبين لرسلان سرقات ولده خرج مزكيا لولده، طاعنا فيمن نصحه وبين خطأه، ثم برروا فعلهم بأنه صنيع السلف!! فاتضح للجميع أن رسلان يرضى بصنيع ولده وهو سرقة بلا شك!!

قال الشيخ هشام البيلي في محاضرته الماتعة "الكواشف الجلية على سرقات رسلان وولده العلمية":

وقد يقول قائل: وما ذنب الرجل في ولده؟ نقول: هو الذي **سَكت عنه لمَّا عَلِمَ بهذه السرقات، ولم يُنكر على ولده** رغم اعتراف ولده المسجل المعروف الواضح لكل أحد، **ومع ذلك لم ينكر ذلك الرجل على ولده**، بل العكس؛ **أردف ذلك بثناءٍ عَطرٍ على ولده** (عبدالله)، كأنما يثني على (عبدالله بن المبارك)!!.

٤- تبرير رسلان لسرقاته وسرقات ولده بل وظهور من يبرر لهما بنسبة ذلك للسلف:

قال الشيخ هشام البيلي في محاضرته الماتعة "الكواشف الجلية على سرقات رسلان وولده العلمية":

ولكن -للأسف الشديد- انبَرى بعضُ الناس **ليُبرر هذه السرقات!، بل وذهب يبين أنَّ طريقة السلف -رحمهم الله- إنما كانت قائمةً على ذلك**؛ فيقول قائلهم: كم من المؤلفين والمصنفين، من سلفنا الصالح -رحمهم الله- قد نقلوا كثيرًا بلا عزو، حتى إنَّ بعضهم لينقل الكتاب كاملاً -على زعمه- بلا عزو، وأنَّ هذا لا يُضره، وإذا اتهمتم أحدًا بهذا فلتتهموا السلف، **وصاروا يبررون -بهذه الطريقة- هذه السرقات العلمية ناسين أو متناسين أنَّ هذا يَطعن في منهج السلف نفسه**، كما سنبين الآن.

وقال الشيخ هشام البيلي -حفظه الله-: "والذي يعنينا -في الأمر- هو تأصيل المسألة تأصيلاً علميًا، وإلا فثبوت السرقات على رسلان وولده وعدم التبرؤ من ذلك إلى الآن؛ ثابتٌ بلا مَدفع، ولا أحد يخالف في هذا، **وإن حاول البعض المراوغة في ذلك ونسبته لمذهب السلف**!.

٥-التمادي في التبرير للسرقات حتى وصل الأمر للطعن في العلماء:

قال الشيخ هشام البيلي في محاضرته الماتعة "الكواشف الجلية على سرقات رسلان وولده العلمية":

"فإن قال قائل: تبت إلى الله؟، نقول: هل تبت إلى الله، وأرجعت المال، وتبرأت من فعلك وقلت أنني سارق؟!؛ أو أنك تقول العلماء يسرقون، حتى قالها (عبدالله بن رسلان) وقد سمعتم هذا التسجيل، يقول: **الشيخ العثيمين سرق!!!!**..

ماذا بعد اتهام العثيمين أنه يَسرق؟

ماذا بعد اتهام العثيمين أنه عنده سرقات علمية؟

وقال الشيخ هشام البيلي –حفظه الله-: "ثم هلّا تبتَ إلى الله عز وجل، وأرجعت الحقوق إلى أهلها، وأعلنتَ أنك كنتَ سارقًا **أم بررت لنفسك بأن العثيمين كان عنده سرقات علمية؟!!** هذا شأن التائب يا أخي؟!! هذا شأن التائب؟!! واستسمحت الآخرين، هل هذا هو شأن التائب؟!"

٦- أن المحاضرات الصوتية لرسلان لا تقتصر على كونها صوتية، بل تفرغ فتصير كتبا مطبوعة ولا يتم فيها العزو:

قال الشيخ هشام البيلي في محاضرته الماتعة "الكواشف الجلية على سرقات رسلان وولده العلمية":

" إن هذه الكتب لما خرجت، وهذه الخطب لما طبعت، وهذا الجهد لما خرج للناس ليس له، وقد كتب على **الغلاف أبو فلان، فلان بن فلان.** "

وقال الشيخ هشام البيلي – حفظه الله-: "لأنك إن أخذت جهد الآخرين، **ثم جعلت ذلك كتابًا**، ولو كان في أصله خطبًا.."

وقال الشيخ هشام البيلي –حفظه الله-: وكونه يقوله خطبة لا بأس به؛ **ولكن قد صارت الخطب كتابًا؛ والحكم على الكتاب لا الخطب**، هل لما نقلتها إلى كتاب هل نقلتها وعزوت أم الأمر هو هو.

و قال الشيخ هشام البيلي –حفظه الله-: "**أما الخطب فقد تحولت إلى كتبٍ فلا عذر له في حجته البائدة**، ..."

وقال الشيخ هشام البيلي –حفظه الله-:" فإن قال: هذا في الخطبة يسير، نقول: **فلماذا لم تشر، ولم تحل لما جعلت ذلك كتابًا؟**، فإذن أنت مدان مدان في كل باب"

٧-كلام رسلان نفسه وتشديده في أهمية العزو في الكلمة والعبارة والصفحة خصوصا حين يكون هو المنقول عنه:

وكان الشيخ هشام البيلي –حفظه الله– قد نقل نقولا كثيرة عن رسلان نفسه يشتد فيها على من ينقل كلمة، أو عبارة، أو صفحة، ويسمي ذلك سرقة ولا يتورع، فساق الشيخ هشام كلام رسلان نفسه في الامر وعلق عليه كما سياتي.

قال الشيخ هشام البيلي في محاضرته الماتعة "الكواشف الجلية على سرقات رسلان وولده العلمية":

"وسنبين لكم من كلام رسلان نفسه؛ هل هذا كان من طريقة السلف وعملهم أم لا؟

وقال أيضا –حفظه الله–: **فلنأخذ مذهب الرجل على لسان الرجل، وأظنُ أن ذلك سيكون قمة الأنصاف؛ إذ تأخذ مذهب الرجل على لسان الرجل؛ فضلاً عما يقرره العلماء. "**

وقال أيضا –حفظه الله–: **يا ترى ما حكم نفسك عليك يا رسلان؟ وشهدت على نفسك يا رسلان!!**

وقال أيضا –حفظه الله–:**"إذن هذا هو حكم رسلان على رسلان. . هذا حكم رسلان: نظرية، لصوصية، شيوعية، إذن لا ينبغي لأحد أن يبرر لرسلان بعد اليوم فقد حكم الرجل على نفسه. "**

وقال أيضا –حفظه الله–: **"فاسمع رسلان وهو يشتد على رجل نقل منه ربما صفحة ولم يعز إليه"**

وقال أيضا –حفظه الله–: **انظر كيف يدقق رسلان (سطر واحد، وكلمة، ولفظة)، والذي يعنينا أن الرجل يقف مع الكلمة واللفظة**، والله الأمر ما يحتاج إلى بيان، والمسألة لا تحتاج إلى كثير استدلال.

وقال أيضا –حفظه الله–: **ويكفينا حكم رسلان نفسه على الكلمة والعبارة والصفحة**، إذن يثبت عندنا كل هذا الكلام لو ثبت عن الرجل صفحةً واحدةً أخذها من غير إحالةٍ، ثم تحوَّلت في كتابه أو تحولت في مصنفٍ له.

وقال أيضا –حفظه الله–: الأمر الثالث: **أن الرجل يحاسب الناسَ على مثل هذا، على العبارة، وعلى الكلمة، وعلى الصفحة**، فلابد أن يَظهر أمره أنه ممن يخالف هذا، فبيانُ العوارِ ليس –بارك الله فيكم– من التجني في شيء.

وقال أيضا –حفظه الله–: **وهذ السرقات تُقَدَّر بصفحات عديدة، وهو الذي يُحاسب على الصفحة الواحدة ويعتبر ذلك جرمًا، بل والسطر والعبارة والكلمة واللفظة**، فلا يأتي أحدد يبرر ويقول: هذا لا إشكال فيه.

فنقول: **عند رسلان فيه إشكال إم لا؟!! نعم فيه إشكال.**

وقال أيضا –حفظه الله–: ولنفترض أن هذه الصفحات التي تجاوزت (٣٠٠) صفحة، لنفترض أنها انتهت إلى (٢٠) صفحة، **ما حكم ذلك عند رسلان؟ سرقة، لصوصية، شيوعية!!**

المحور الثاني: بيان بعض الأشياء التي تغتفر إذا وقعت من البعض وأسباب ذلك.

وكان من فقه الشيخ الفاضل هشام البيلي –حفظه الله– في تلك المحاضرة أن بين للجميع أنه ليس كل نقل بدون عزو، يسمى سرقة، وإن كان العزو مهما وفضيلة، وبين أن هناك أسباب قد توجد لعدم العزو أنقلها إجمالا ثم أسوق كلام الشيخ هشام –حفظه الله–:

١- السهو، فقد يحدث للبعض ممن لا يجعل عدم العزو ديدنا له .

٢-القدر اليسر مثل الصفحة والصفحتين، أو في كل كتاب مرة عن غير عمد.

٣-اشتهار نسبة الكلام لصاحبه الأصلي فلا يشك أنه من كلام الناقل.

٤- علم المتلقين أن الكلام ليس من كلام المصنف أو الشارح فلا يقال أنه ادعاه.

٥-استفادة الشارح من غيره في بعض الأمور ونقلها بطريقته وجهده وصياغته .

٦- الخوف من تسمية المعزو إليه لضرر قد يلحق بالناقل.

٧- ما يقع من بعض النساخ من اسقاط العزو سهوا.

وإليك أخي القارئ اسوق كلمات الشيخ هشام البيلي –حفظه الله– في محاضرته الماتعة "الكواشف الجلية على سرقات رسلان وولده العلمية"والتي تبين ما ذكرته عاليه :

قال –حفظه الله–: "إذن، هذه النقولات الكثيرة من غير عزو عند رسلان، نعم، نقولات كثيرة، ليست نقلاً واحدًا عابرًا، أو في كل كتاب نقل أو نقلين، وهو يعزو، فنقول: لعله وقع سهوا، ولا إشكال في ذلك إذا وقع مرة، إذا وقع مرتين.

وقال الشيخ هشام البيلي –حفظه الله–:قد يقول قائل: لعله وقع مرة سهوًا، نقول: ممكن، لكن أن يكون هذا ديدنًا، فلا.

وقال الشيخ هشام البيلي –حفظه الله–:"ونحن نقول لك يا رسلان لو كانت صفحة لسترناها عليك، ولكن ما الحكم يا رسلان لو كانت صفحات وخطب وشروحات وكتب؟!"

قال الشيخ هشام البيلي –حفظه الله-: "قد تَبَيَّنَ مما سبق أنها ليست طريقة السلف الصالح رحمهم الله، **ووجودُ نقلٍ أو بعض النقولات في كتبِ أحالَ العلماء فيها وعزوا الكثير والكثير والكثير، نقول: أنه قد يقع بعض ذلك سهوًا، أو لاشتهار القول فإنه يُكتفى بذكره، أو من بعض النُّسَّاخ أو غير ذلك، فإنه لم يكن حالهم كحالنا اليوم في الطباعة.**

وقال الشيخ هشام البيلي –حفظه الله-: " فقال الألباني –رحمه الله تعالى-: ...واعلم –يا أستاذ- أن المنقول هو أحد أمرين: **فمَن نقل كلامًا لا يشك أحد رآه أنه ليس من كلامه كمثل ما أقوله أنا وغيري: إن فلانًا ضعيف أو ثقة، فكل مَن يقرأ هذا يعلم أن هذا ليس كلامي، فهذا يُغتفر**...

قال الشيخ هشام معلقا: الله أكبر! هذا تقسيمٌ رائعٌ وجليل، **وبه يُرَد أيضًا على ما قد يُنقَل في بعض كتب العلماء من السلف، إنه قد ينقل عبارة، ينقل فائدة، وكذا، ومعروفٌ أنها ليست من كلامه لاشتهاره.**

فيقول الشيخ –أي الألباني-: **فرِّق يا أستاذ، بين ما يُكتب وهو مشهور عند الناس، وأن أحدًا لا يشك أنه ليس من كلامي، فحينئذٍ الأمر قد يُغتفر**...

وقال الشيخ هشام البيلي –حفظه الله-: "**فَرْقٌ يا إخواني بين أن أنتفع بعلم عالم هنا وهناك ثم أذكر هذا العِلمَ بصِياغَتي، وبجهدي، في موضعٍ أريده وأراه،** فمثلًا حينما أقول الآن: بأن أقسام التوحيد ثلاثة: توحيد ربوبية، توحيد ألوهية، توحيد أسماء وصفات.

أفيُقال: لماذا لم تعزو؟!! على هذا السلف رحمهم الله تعالى رحمة واسعة..

لا يلزم العزو في هذه الحالة، فإنني قد تعلمتُ من السلف أن أقسام التوحيد ثلاثة.

أو أقول: الحكم التكليفي والحكم الوضعي في الأصول، أفأُسأَل عن ذلك، يُقال: مَن الذي قال ذلك؟ لابد أن تحيل، **لا، إن هذا الأمر صار معروفًا**.."

ثانيا : التبيان في بيان فرية رسلان

"أن الشيخ هشاما قد سرق محاضرة : اختصار المقال في أبي حنيفة النعمان"

قال رسلان –هداه الله– يعني الشيخ هشام: " هو لص كبير ، بل شيخ في اللصوصية ، فإن قلت ، وما الدليل ؟ فالجواب : أدلة كثيرة ،أسوق إليك واحدا منها ، وأول الغيث قطرة ، وهو شريطه "اختصار المقال في أبي حنيفة النعمان" وقد زعم أنه يقول في أبي حنيفة –رحمه الله– قولا فصلا ، ومثله إذا قال ، حري أن يسمع قوله ، وأن يقتفى أثره ، أليس بحاثة في العلوم؟! ، فهامة في الآثار؟!.

ولكن وآسفاه، لقد كان يقرأ من غير عزو ، أي يسرق وينهب ويغير –على حسب ما قعده هو– من بحث لمحمد بن عبد العزيز بن محمد الشايع ، وإسم هذا البحث "موقف السلف من أبي حنيفة" ، فكان يقرأ منه ولم يذكره ولا أشار إليه ولا بكلمة واحدة.."اهـ

وهذا الكلام سبقه إليه ولده عبد الله قبله، فقد سمعته منه في أحد التسجيلات له، ولم أرعه سمعي، فمن سمع الشيخ هشام وعلم طريقته ، يعلم أنه يستحيل أن يسرق السرقة التي يُسقط السلف فاعلها.

فلما تكلم رسلان ورددها، عدت للمحاضرة لأسمعها، وفتحت الكتاب المشار إليه معها، فتعجبت جدا ممن ظن أن هذه سرقة لكتاب!! لأجل ما سأبين لكم من الأسباب، ولكن قلت لنفسي موجها لها، لتسأل بعض من حضر المحاضرة وقتها، لتعلم تفاصيلها وملابساتها، وأسأل الله الصدق في الحكاية، والدقة في الرواية:

- فاتصلت بأخ لنا ، وكان ممن حضر تلك المحاضرة، ولم يكن –وقتها– سمع خطبة رسلان الجائرة، وسألته عن هذه المحاضرة فتذكرها، وسألته عن طريقة الشيخ فأظهرها، وقال لي ما معناه:" هذه المحاضرة كان الشيخ يشرح فيها من بحث في يده، وأخذ منه بعض الطلاب صورته، وكان له غلافا أحمر، وقد صوره بعد المحاضرة جل من يحضر"

- ثم ذهبت لمدينة بيلا وسألت أحد إخواننا الفضلاء عن المحاضرة، فجاء إلي بها مصورة، فإذا بها هي المحاضرة على الشبكة برسمها، وعليها اسم كاتبها واسمها!! وقال لي لقد صُورت هذه المحاضرة، وأخذ منها معظم الأخوة نسخة مصورة!!

فأكد ذلك ما استنتجته بنفسي، وأنقله لكم الآن لتعلموا لماذا يستحيل أن تعد هذه المحاضرة سرقة؟

بل ولا ينطبق عليها -كما قال رسلان- ما أصله الشيخ البيلي!.

بل اقول: لا يمكن لعاقل أن يشك بعد ما ذكرناه أنها من تلك البابة!! وذلك له أسبابه:

أولا: البحث المشار إليه كما مرّ مصور وموزع على الطلاب فكيف يدعيه الشيخ لنفسه وهو بين أيديهم ومكتوب عليه اسم مؤلفه "الشايع"؟!!

ثانيا: الشيخ كما هو واضح يقرأ كما يقرأ دائما رسائل غيره، ويعلق عليها بطريقته، ويزيد عليه من ذهنه، فليس لعاقل أن يظن انها من كلامه، ففرق كبير بين قراءة الشيخ وتعليقاته، فالبحث بين يديه متنا يقرأه، وهو يعلق من عنده بما يفتح الله له به.

ثالثا: من سمع المحاضرة يعلم أنها جزء من شرح كتاب السنة وقد عزى فيه الشيخ لكل من نقل عنه فتراه يكثر من قوله قال المحشي، قال المحشي، فكيف يدعي شيئا ويترك غيره.

رابعا: قد يقول قائل: ولماذا لم يذكر الشيخ اسم صاحب البحث؟

قلنا: هذا قد يقع سهوا، من الشيخ وخصوصا وهو يعزو كل شئ لكاتبه، ولا يدعيه!! فليس من ديدنه هذا الفعل المشين -وهو ادعاء ما ليس له- كما هو حال رسلان الذي ثبت له حتى الآن سرقته لكتابين كاملين:

أحدهما: ما يقارب ٢٥٠ صفحة في ١٥ محاضرة، فيستحيل أن يكون نسى في كل هذه المحاضرات أن يذكر اسم المؤلف مرة!!

والثاني: ما يقارب ٣٥٠ صفحة في ١٧ محاضرة، وأيضا لم يذكر فيها اسم المؤلف مرة واحده، فهل يقال حدث هذا سهوا!!

وقد قال الشيخ هشام في محاضرته التي أصلها وقعدها على قواعد السلف الصالحين: " إذن، هذه النقولات الكثيرة من غير عزو عند رسلان، نعم، نقولات كثيرة، ليست نقلاً واحدًا عابرًا، أو في كل كتاب نقل أو نقلين، وهو يعزو، فنقول: لعله وقع سهوا، ولا إشكال في ذلك إذا وقع مرة، إذا وقع مرتين"

خامسا: قد يقول قائل: ولم تنكرون علينا؟ ونحن لا نعرف أن البحث مصور مع الطلاب؟

قلنا: لأن مجرد سماع المحاضرة المذكورة -بإنصاف – يغني عما ذكرت هنا، فطريقة الشيخ –وهي واضحة جدا- أنه يقرأ بحثا أو كتاب ويعلق عليه، والشيخ هشام البيلي –زاده الله توفيقا- حتى تاريخه لا يوجد له مصنفات مطبوعة، فكيف يقال عنه أنه يدعيه، وهو يقرأه ويعلق عليه، فتارة يسرع في القراءة، وتارة يتوقف ليقرأ الكلمات الغير واضحة [٢] في النسخة وغيرها من العلامات البادية لكل ذي بصر وسمع.

اتضح لكل منصف جليا أن الشيخ هشام –رد الله عنه كيدهم- لم يتعمد ترك العزو كما يفعل رسلان وولده، لأن ذلك ليس من عادته، ولأن البحث أصلا مبذول مصور مع الطلاب فكيف يدعي ما يشرحه لمؤلفه المعروف لدى المتلقين؟!!

وثمة أمور ينبغي ذكرها للتفريق بين الحالتين:

١- فرسلان ثبت عنه هذا الأمر مرارا وتكرارا في خطب ودروس وكتب منها المطبوع ومنها المسموع!!

٢- والشيخ هشام لم يفعل ذلك لأنه لم يصنف كتبا ولم يكتب عليها أنها من تأليفه وهي لغيره، وإنما يشرح كتب ورسائل بين يدي الطلاب يعرفون أسماءها ومؤلفها، وشارحها، ومحققها وغالبا ما يذكرهم الشيخ في دروسه!

٣- ورسلان أحدث فضيحة في موقعه بزيادة اسم المصنف الحقيقي في موقعه ولم يكن موجودا، وهذا يدل على محاولته لإخفاء جريمته، فلو كان الأمر مستساغا وعاديا، فلم أضاف اسم الكتاب المسروق –خفية- في موقعه!! [راجع إن شئت لتتأكد مقال بعنوان: وثائقي :السيف الحارق على حزب رسلان السارق]

٤- رسلان يدافع عن ولده السارق ويزكيه رغم أن القاصي والداني علم بسرقته للخمسة كتب كاملة وادعاها لنفسه في جرائم مكتملة الأركان!! بل وبدع من اتهمه بالسرقة!!

---

٢ – ومن المعلوم أن البحث المشار إليه مكتوب بخط اليد خلا غلافه، ففيه بعض الكلمات الغير واضحة في التصوير وغيره.

٥- **رسلان يبرر للسرقات العلمية بعد أن اكتشفت عنده وولده حتى أنه يتهم العثيمين بهـا، في حـين كـان ينكـر أشد الإنكار على منتقل عنه بدون عزو.**

٦- **الشيخ هشام البيلي –حفظه الله- أصل وقعد كما تقول أن النقل اليسير عن غير عمد، وما قد يقع سهوا، مـرة أو مرتين، صفحة أو صفحتين، فلا يعد سرقة كما مـر فلنحاكمـه إلى مـا أصـل كـما قـال رسـلان في خطبتـه المشئومة..**

٧- **وأما رسلان فعليه – إن كان صادقا – أن يطبق على نفسه ما يريد تطبيقه على غيره ، وأن يمكن من حوله مـن إقامة الحد الذي إخترعه، وإدعى أنه يلزم السرقة العلمية ، وعليه إن كان صادقا أن ينزل على نفسه ، كـل مـا ذكره من الأصول الفاسدة ، والقواعد الباطلة التي قالها قبل ومنها:**

قال رسلان في خطبة سماها "حرامي الضلال" تحدث فيها عن بعض الضلال ممن يسرق كلام غيره:

"فنحن أمام ظاهرة جديدية عجيبة في عالم الضلال فكان الضلال القدامى يضلون على علم ، ويعرفـون كيـف يضلون ويضلون **وكانوا يسرقون ضلال غيرهم من الضلال ويحسنون إخفاء سرقـاتهم** ويموهـون عـلى النـاس مـا يعرضون من الضلال حتى لا يروج على الناس انه من ضلال هؤلاء من كدهم وتعبهم وإنما ضلوه بعرق جبينهم..

فيذكر بنص الأحيمر السعدي **وكان لصا فاتكا كثير الجنايات ..**

قال :وهي نظرية في اللصوصية معروفة مشهورة ولها مدارس ومؤسسات-

وقال أيضا وبالغ في الإنكار على من ينقل بـدون عـزو: شـيوعية قبـل أن يعـرف الشـيوعيين الشـيوعية ومـذهب في اللصوصية فكل شئ طالته يدك هو لك فهذا مذهبه في السرقة قبح الله وجهه.

أليس رسلان هو القائل خطبته اهدنا لما اختلف فيه من الحق: "أن كلامـي الـذي تشـير إليـه اسـتعرته أنـت أقـول استعرته متلطفا استعرته بدون إذن ولا عزو لصاحبه وسودت قرابة صفحة في مجلة التوحيد نشرتها باسمك في رثـاء شيخ من شيوخ أنصار اسنة قد كان مات ولو شئت لعينت للناس ما أنت به عليم ولكن من ستر مسلما..."

وأنا سائلك يا رسلان: لماذا شنعتم على الأخ أحمد مصطفى صاحب كتاب لا حزبيـة في الإسـلام لمجـرد نقلـه لمـا فهمه من كلامك في الخطب دون عزو في كتابه؟

ألست أنت القائل له بالعامية النجسة –كما تسميها– في تسجيل منشور لك حين قال لك: أنا كتبت عزو مجمل في أول الكتاب.

فقلت له: لا لا ماحدش هايلتفت لده، يعني هايفكر كل الكلام اللي بيقراه ده بتاعك انته، أو يقراه وينساه، ما هو مش قادر يميز، لأن انت خلطت كلامك بكلام غيرك، والدنيا كلها انفتحت، فالكلام ده في الآخر هايعزى لك انت ومش بتاعك **وده خطير جدا**..

وهما قالوا قبل كده من بركة العلم عزوه إلى أهله فالكلام دا مهم كما قال أبو عبيد ، فمن بركة العلم عزوه:

إن أفادك إنسان لفظة فقل أفادني فلان كذا

دي طريقة السلف علشان كده بقي هؤلاء السلف لان السلف لو كانوا عملوا في مسألة النقل وإدخال بعض الكلام في بعض **لو إن السلف عملوا كده ماكناش عرفنا منهم حاجة، ماكنش هايبقى منهم حاجة، النهاردة نقول فلان قال كذا، وهو سطر واحد وممكن تكون كلمة واحدة،** ..

سبحان الله!! تنكر على غيرك نقل كلمة أو سطر وتنتهب أنت كتبا ومجلدات!!

سبحان الله!! تدعي أن الشيخ هشام هو من يقول هذا، وأنت ترمي من يفعل ذلك بالشيوعية، وأنه مدرسة في اللصوصية؟!!

سبحان الله!! تنكر عليه إنكاره عليك نقل الكتب أنت وابنك عن غيركما بلا عزو، مع أنك تشدد على الأخ الذي نقل ما فهمه من كلامك؟

سبحان الله!! تنكر على من يعزو عزوا مجملا في بداية كلامه، ثم تشنع على من فضح سرقاتك دون حتى العزو المجمل؟!!

وأخيرا نقول له كما يقول: "وعليه إن كان صادقا أن ينزل على نفسه، كل ما ذكره من الأصول الفاسدة، والقواعد الباطلة "

شبهة ثانية ساقها الصبيان

فرأيت الرد عليها قبل نشر البيان

قال المدعو أشرف أبو عمر (المتحدث الرسمي باسم الحزب السبكي على الفيس بوك) ناقلا عن مجهول يدعى أبو حمزة الدرعي قوله :

"قال البيلي في (شرحه) على بيان اعتقاد أهل الإيمان لأبي طاهر القرشي: ((قبل أن نقرأ هذه الرسالة المختصرة نضع قواعد وأصول [كذا] بين يدي هذه الرسالة لطالب العلم إذا أراد أن يدرس العقيدة أو أن يفهم العقيدة على منهج السلف الصالح.

وقد أخذ القواعد التي ادعى وضعها مستخدما نون العظمة في الفعل (نضع) مغيرا على كلام للشيخ ناصر بن عبدالكريم العقل من ((مجمل أصول أهل السنة - القاعدة الثالثة منهج تلقي الدين.))

وهذه القواعد ساقها ولف ودار حولها وهي:.......

وقد (لطش) ترجمة المؤلف المختصرة، وبعضا من التعليق من شارح الرسالة ومحققها أبو يحيى زكريا بن محمد المعناوي نشرة مكتبة الغرباء بالمدينة....وقد ساق هذه القواعد المعتني برسالة القرشي وعزاها لصاحبها فغض البيلي الطرف عن عزوه وادعى وضعه."

وهذا الكلام يغني بطلانه عن إبطاله، وكذبه عن تكذيبه!!

ولا أدري والله من أين يؤتى القوم؟ ألخفة في العقل؟ أم أن هذا من فعل شياطينهم؟

وهل هذ الكلام المنشور يحتاج لرد مسطور؟!!

ولكن نرد عليه إعذارا، ولعلهم يرجعون!!

قال المغمور صاحب المنشور في نهاية ما كتب، وافترى وكذب :

"وقد ساق هذه القواعد المعتني برسالة القرشي وعزاها لصاحبها فغض البيلي الطرف عن عزوه وادعى وضعها "

فبين بنفسه أن الشيخ هشام البيلي –حفظه الله– كان يقرأ كلام شارح الرسالة، فهل بعد هذا العزو عزو؟

رسالة في أيدي الطلاب شرحها، باسم مؤلفها ومن اعتنى بها، والشيخ يقرأها على الطلاب، وهم يتابعون ما يقول في الكتاب، فهل يقال نسب الكلام لنفسه، أين عقولكم يا أولي الألباب؟!

لم يبقى منكم يا سبكيون إلا أن تطالبوا الشيخ بهوامش الكتب، وعزو كل تخريج كُتِب، فيا له من أمر عجب!!

ألم يقل العلامة الألباني –رحمه الله–: **فرِّق يا أستاذ، بين ما يُكتب وهو مشهور عند الناس، وأن أحدًا لا يشك أنه ليس من كلامي، فحينئذٍ الأمر قد يُغتفر...**

وإليكم أسوق يا من تدعون الإنصاف ما سمعته بعد الرجوع لتلك المحاضرة على موقع الشيخ:

الأمر الأول: أنه بالرجوع إلى المحاضرة المذكورة، وجدت أن مقدمتها مبتورة، والمبتور جزء قليل، ربما لخطأ في التسجيل، وهذا الجزء المبتور هو الجزء الذي دائما يذكر فيه الشيخ اسم الرسالة ومصنفها واسم شارحها ومحققها، وهذه عادة الشيخ في شرح رسائله، فكثيرا ما يذكر اسم محقق الرسالة ولو كان منحرفا، بل ويبين للطلاب حاله، إنصافا منه وتحريا لأقواله!!

فهل بعد هذا العزو عزو؟!! وهل يعتد بمثل هذا الأمر إن أردتم اثبات السرقة العلمية كما تدعون، فتعتمدون على محاضرة مبتورة مقدمتها؟!!

الأمر الثاني: إن الشيخ هشاما في شرح رسائله إنما يقرأ دائما كلام الماتن والشارح والمحقق أحيانا، وما يقرأه بين يدي الطلاب أصلا بكامله فكيف تقولون يدعيه؟ إن هذا لأمرٌ عجاب!!

هل هذا من الانصاف، يا مدعي الإنصاف؟

تحاكمون من سقط منه العزو مرة سهوا، والبحث في يد الشيخ يقرأ منه، والبحث موجود ومبذول ومصور للطلاب، وتجعلونه مثل من سرق كتابا فوق كتاب؟!!

تحاكمون من ندر أن يشرح رسالة إلا وقد صورها طلابه، فيقرأ لهم منها، ويعلق عليها، وتقولون سارق لأنه لم يذكر اسم مؤلفها مرة؟!!

لا عجب: فالقاعدة التي يسيرون عليها هي الافتراء، والكذب وهم أعلم الناس بحقيقة الأمر ولكن " رمتني بدائها وانسلت"!!

وهذا أيضا من جملة الافتراءات التي تخالف المعقول فضلا عن الموجود كقولهم الشيخ هشام يعادي الجيش !!، ويؤازر الاخوان !! والتكفيرين!!، بل هو خارجي!! والقاصي والداني يعلم براءته من ذلك ودفاعه عن الجيش وحربه على الاخوان والتكفيريين شبحانك هذا بهتان عظيم.

وأختم بكلام مهم لرسلان نفسه وأوجهه إليه وأتباعه :

"وَشَهِدَ اللهُ أنَّ مَا فَعَلُوهُ مِنَ الفجورِ في الخصومَةِ؛ إذ كيف يرمِي المَرْءُ خَصْمَهُ بِمَا ليسَ فيه وهو يعلمُ، ويفتري عليه الكذبَ وهو يقصدُ؟!

وإنِّي أبرأُ إلى اللهِ مِنْ أكاذيبِ هؤلاءِ وافترائِهِم، ولْيَعْلَمُوا: «أنَّ مَا عِندَ اللهِ لَا يُنَالُ إلَّا بطاعتِهِ.« ولكنَّ الغُصَّةَ أنْ ينحدِرَ هؤلاء إلى هذا الدَّرْكِ الهابطِ مِنَ الكذبِ والافتراءِ والبهتانِ.

وأمَّا الدعاءُ: فاللَّهُمَّ إنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنِّي أَشْهَدُ أنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْأَحَدُ الصَّمَدُ، الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ.

اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ بِأَنَّ لَكَ الْحَمْدَ، بَدِيع السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ، يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ، اللَّهُمَّ صلِّ على عبدِكَ ونبيِّكَ وصَفِيِّكَ ونَجِيِّكَ وكَلِيمِكَ وخَلِيلِكَ نَبِيِّنَا محمدٍ وعلى آلِهِ وصَحْبِهِ أجمعينَ. اللَّهُمَّ إنَّ عِبادَكَ (محمد سعيد رسلان، وعبد الله محمد سعيد رسلان، وأشرف أبو عمر، و وكل من شارك في الافتراء بعد علمه) قد كَذَبُوا علينَا؛ فاللَّهُمَّ أَرِ العالمَ فيهِمْ آيةً يا ذَا الجلالِ والإكرام، يا حَيُّ يا قيُّومُ. وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ.

كتبه أخوكم:

أبو جويرية محمد بن عبد الحي

وكان الفراغ منه صبيحة السابع من صفر ١٤٣٥هـ